

تفسير البحر المحيط

@ 70 \$ 1 (سورة الأنعام) 1 \$ مائة وست وسبعون آية مكية أو مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنَّجْمِ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
سِرَّكُمْ وَجَهِرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ * وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ
مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ
مَّكَذِّبِينَ هُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ سَمَاءٌ
عَلَيْهِمْ مَّكَدُّ رَأْسٍ وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ زَهْرًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ *
وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا لِسِحْرٍ مِّنْ بَيْنِ * وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ
عَلَيْهِمْ مَّلَآئِكَةٌ لَّآئِلًا أَنْزَلْنَا مَلَكَآ لِّقُضَىٰ الْأَرْضِ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ *
وَلَوْ جَعَلْنَاهُمْ مَلَكَآ لَّجَعَلْنَا هُ رَجُلًا وَلَلَّابَسْنَاهُمْ مَّآ
يَلْبَسُونَ * وَلَقَدْ اسْتَهْزَؤْا بِرُسُلِهِمْ مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ }) 2 .

الطين : معروف ، يقال : منه طان الكتان يطينه وطنه يا هذا . .

القرن الأمة المقترنة في مدّة من الزمان ، ومنه خير القرون قرني وأصله الارتفاع عن
الشيء ومنه قرن الجبل ، فسموا بذلك لارتفاع السن . وقيل : هو من قرنت الشيء بالشيء
جعلته بجانبه أو مواجهاً له ، فسموا بذلك لكون بعضهم يقرب ببعض . وقيل : سموا بذلك
لأنهم جمعهم زمان له مقدار هو أكثر ما يقرب فيه أهل ذلك الزمان ، وهو اختيار الزجاج
ومدة القرن مائة وعشرون سنة قاله : زرارة بن أوفى وإياس بن معاوية ، أو مائة سنة قاله
الجمهور ، وقد احتجوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم (

